Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد نجى الله سيدنا يونس عليه السلام ، وأمر الحوت أن يطرحه على شاطىء البحر فى مكان أمين ، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين ، وهى شجرة القرع ذات الورق العريض الناعم ، الذى يظله من الحر والبرد ، ويحفظه من الهوام والحشرات ، حتى يسترد جسمه قوَّته . وكانت تأتى إليه غزال فترضعه لبنها كل وقت ، حتى استعاد صحته وقوَّته ، وأمره الله أن يرجع إلى قومه وقد كانوا مازالوا يبحثون عنه ويتلمسون أخباره ، وكانوا فى شدة اللهف عليه والحنين إليه .

ولقد ذكر الله هذا الموقف فى قوله تعالى « وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشحون . فساهم فكان من المدحضين . فالتقمه الحوت وهو مليم . فلولا أنه كان المسبحين للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون . فنبذناه بالعراء وهو سقيم . وأنبتنا عليه شجرة من يقطين . وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون . فآمنوا فمتعناهم إلى حين » [1] .

ونذكر معانى المفردات فى هذه الآيات الشريفة ، تتمة للفائدة ، فمعنى (أبق) هرب ، و(الفلك) المركب ، و(المشحون) المملوء ، و(فساهم) أجرى قرعة مع ركاب السفينة ، و(المدحضين) من المغلوبين ووقعت عليه القرعة . و (التقمه الحوت) ابتلعه من غير مضغ ولا تحريك فك ، كما يبتلع الإنسان قرص الاسبرين ، و(وهو مليم) وهو لائم نفسه على هروبه من قومه بدون إذن ربه عزَّ وجلَّ ، و(للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون) لمكث فى بطن الحوت واستمر فيه إلى يوم القيامة . و(فنبذناه بالعراء وهو سقيم) طرحناه وألقيناه بالأرض الفضاء الواسعة وهو هزيل ضعيف ، من آثار المكث فى بطن الحوت ، و(أنبتنا عليه شجرة من يقطين) زرعنا عليه شجرة من القرع لتحميه وتظلله . و(وأرسلناه إلى مائة إلف إو يزيدون)

(١) آية (١٣٩ - ١٤٨) الصافات .